العدد3 No 3
2026 ايار May2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

الجمهورية الفرنسية الثانية (1848-1851) دراسة تأريخية في التحولات السياسية في تأريخ فرنسا الحديث

م.م علياء عبد الله جعفر الموسوي
كلية التربية الأساسية/ جامعة المثنى
alyaa.abdullah@mu.edu.iq

الملخص

تُعد الجمهورية الفرنسية الثانية من أبرز التحولات السياسية التي شهدتها فرنسا في القرن التاسع عشر، إذ جاءت نتيجةً مباشرة لثورة عام 1848 التي اندلعت بسبب تدهور الأوضاع الاقتصادية وانتشار البطالة وازدياد استبداد الحكم الملكي بزعامة الملك لويس فيليب. وقد عبّرت الثورة عن رفض الشعب الفرنسي للظلم والفساد وحرمان المواطنين من حقوقهم السياسية، لذلك خرجت الجماهير مطالبةً بالحرية والمساواة والإصلاح، الأمر الذي أدى إلى سقوط النظام الملكي وإعلان قيام الجمهورية الثانية عام 1848. سعت الجمهورية الجديدة إلى تطبيق مبادئ الديمقراطية وترسيخ فكرة سيادة الشعب، فتم اعتماد نظام الانتخاب العام للرجال ومنح المواطنين دورًا أكبر في اختيار ممثليهم، كما عملت الحكومة على إجراء إصلاحات اجتماعية واقتصادية هدفت إلى تحسين أوضاع الطبقات الفقيرة والعمال، ومن أبرزها إنشاء الورش الوطنية لتوفير فرص العمل للعاطلين. كذلك أكدت الجمهورية على مبادئ الحرية وحقوق الإنسان، مما جعلها رمزًا لمحاولة بناء نظام سياسي يقوم على العدالة والمشاركة الشعبية.وعلى الرغم من هذه الإصلاحات، واجهت الجمهورية الفرنسية الثانية العديد من المشكلات والصراعات السياسية بين التيارات المحافظة والجمهورية والاشتراكية، فضلاً عن الأزمات الاقتصادية والاضطرابات الاجتماعية التي أضعفت استقرارها، وفي عام 1848 انتُخب لويس نابليون بونابرت رئيسًا للجمهورية مستفيدًا من شعبيته واسم عائلته المرتبط بالإمبراطور نابليون بونابرت، ومع مرور الوقت ازداد نفوذه السياسي، حتى قام بانقلاب عام 1851 أنهى به نظام الجمهورية الثانية، ثم أعلن قيام الإمبراطورية الفرنسية الثانية وتوّج نفسه إمبراطورًا باسم نابليون الثالث.

الكلمات المفتاحية: الجمهورية، فرنسا، الاصلاحات، نابليون.

The Second French Republic (1848-1851): A Historical Study of Political Transformations in Modern French History

Alia Abdullah Jaafar Al-Mousawi
College of Basic Education / Al-Muthanna University

Abstract

The Second French Republic is considered one of the most prominent political transformations that France witnessed in the nineteenth century, as it came as a direct result of the Revolution of 1848, which erupted due to the deterioration of economic conditions, the spread of unemployment, and the increasing absolutism of the royal rule under King Louis-Philippe. The revolution expressed the French people's rejection of injustice and corruption and the deprivation of citizens of their political rights; therefore, the masses took to the streets demanding freedom, equality, and reform, which led to the fall of the monarchy and the proclamation of the Second Republic in 1848. The new republic aimed to implement the principles of democracy and consolidate the

idea of the sovereignty of the people, so the system of universal male suffrage was adopted, giving citizens a greater role in choosing their representatives. The government also carried out social and economic reforms aimed at improving the conditions of the poor and workers, among the most notable of which was the establishment of national workshops to provide job opportunities for the unemployed. The republic also emphasized the principles of freedom and human rights, making it a symbol of an attempt to build a political system based on justice and popular participation.Despite these reforms, the Second French Republic faced many problems and political conflicts between conservative, republican, and socialist currents, as well as economic crises and social unrest that weakened its stability. In 1848, Louis Napoleon Bonaparte was elected President of the Republic, benefiting from his popularity and his family name associated with Emperor Napoleon Bonaparte. Over time, his political influence increased until he carried out the coup of 1851, which ended the Second Republic. He then proclaimed the establishment of the Second French Empire and crowned himself Emperor under the name Napoleon III.

Keywords: Republic, France, reforms, Napoleon**.**

المقدمة

شهدت فرنسا خلال القرن التاسع عشر تحولات سياسية وفكرية كبيرة كان لها أثر واضح في تشكيل تاريخها الحديث، وقد برزت من بين هذه التحولات الجمهورية الفرنسية الثانية التي عُدّت مرحلة مهمة في مسيرة التطور السياسي الفرنسي. فقد جاءت هذه الجمهورية في ظل أوضاع مضطربة اتسمت بانتشار الأزمات الاقتصادية وتزايد معاناة الطبقات الفقيرة، إلى جانب احتكار السلطة من قبل النظام الملكي، الأمر الذي أدى إلى تصاعد غضب الشعب الفرنسي واندلاع ثورة عام 1848 التي طالبت بالحرية والإصلاح وإنهاء الاستبداد السياسي.

مثّلت الجمهورية الفرنسية الثانية محاولة لإقامة نظام سياسي جديد يقوم على مبادئ الديمقراطية والمساواة ومنح الشعب دورًا أوسع في إدارة شؤون الدولة. لذلك اتجهت الحكومة الجديدة إلى اتخاذ عدد من الإجراءات الإصلاحية، مثل توسيع حق الانتخاب وتحسين أوضاع العمال والطبقات الكادحة، فضلًا عن تعزيز مبدأ مشاركة المواطنين في الحياة السياسية. كما عكست هذه المرحلة تنامي الأفكار القومية والليبرالية التي انتشرت في أوروبا خلال القرن التاسع عشر، والتي دعت إلى احترام حقوق الإنسان وإقامة أنظمة تستند إلى إرادة الشعوب.

إلا أن الجمهورية الثانية واجهت منذ بدايتها تحديات متعددة، تمثلت في الخلافات بين القوى السياسية المختلفة، فضلًا عن استمرار المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي أثرت في استقرار البلاد. وقد أدى ذلك إلى زيادة التوتر داخل المجتمع الفرنسي وظهور صراعات بين التيارات المحافظة والجمهورية والاشتراكية، الأمر الذي أضعف النظام الجمهوري وجعله غير قادر على تحقيق الاستقرار الكامل. وفي ظل هذه الظروف استطاع لويس نابليون بونابرت أن يكسب تأييد فئات واسعة من الشعب، مستفيدًا من اسمه السياسي وشعبيته، حتى وصل إلى رئاسة الجمهورية.

ومع تزايد نفوذ لويس نابليون، بدأت الجمهورية الفرنسية الثانية تفقد طابعها الديمقراطي تدريجيًا، إلى أن انتهت بانقلابه عام 1851 وإعلانه قيام الإمبراطورية الفرنسية الثانية. وعلى الرغم من قصر عمر هذه

الجمهورية، فإنها تركت آثارًا مهمة في التاريخ الفرنسي، إذ ساعدت على ترسيخ بعض المبادئ الديمقراطية وأظهرت أهمية دور الشعب في إحداث التغيير السياسي، كما أصبحت مثالًا على الصراع المستمر بين الحكم الاستبدادي والطموحات الشعبية نحو الحرية والإصلاح.

المبحث الأول: اسباب سقوط ملكية عائلة أورليان

تُعد الثورات الاوروبية لعام ١٨٤٨ امتداداً طبيعياً لتطور الحركة القومية المناهضة لسياسة القمع والاضطهاد التي وجدتها مقررات مؤتمر فينا المطالبة بالحرية والنظام الدستوري، وكان لتلك الثورات دوافع عامة فضلاً عن الدوافع الخاصة بكل بلد قامت به ثورة في ذلك العام ومنها فرنسا التي رغم انها نجحت في تحقيق أهداف ثورة ١٨٣٠[1]. تلك الثورة التي ترتب عليها تولي لويس فيليب[2] العرش[3]. فقد عادت الى مرحلة تقييد الحريات والتلاعب بالدستور بعد عدة سنوات من حكم لويس فيليب، اذ ان طبيعة الحكم الذي طبقه كان من العوامل الخاصة التي أسهمت في قيام الثورة في فرنسا عام ١٨٤٨[4] التي كانت سببا في سقوط ملكية لويس فيليب وقيام الجمهورية الثانية [5].

ان النظام الذي طبقه لويس فيليب لم يكن بالذي يناسب الامة الفرنسية، فهو لم يلق بالاً للمساواة وحقوق الانسان اللذان كانا ابقى مافي تراث ١٧٨٩[6]، اذ انتضمت ملكية تموز بنظام ضيق أبعد عن الحياة السياسية كل عنصر شعبي واعتمدت على البرجوازية العليا وأخمدت بالقوة الثورات الجمهورية[7]، وبالتالي فأن مثل هذه الحكومة القائمة على الانتخاب المقيد غير النابهة المسالمة الغير العسكرية لا بد وان تفشل[8]، فعلى الرغم مما قدمته ملكية تموز من خدمات الا انها لم تشكل صورة قوية لفرنسا في الداخل ولا في الخارج[9]، فلقد أخفقت ملكية تموز في الحفاظ على الحكم لان لويس فيليب اتبع سياسة خارجية كانت متعارضة تماما مع رغبات الامة[10]. وقد انتهى المطاف بسياسته الخارجية الى استثارة عداء بريطانيا التي كان يعتمد عليها لتزكيته في بلاطات اوروبا[11].

ارتكزت سياسته الخارجية على ان تكون له اليد العليا في اسبانيا وكان يتبع أي وسيلة للحفاظ على هذه المكانة هناك، واعتقد مؤخرًا إن بإمكانه ان يحافظ على هذه المكانة لفرنسا في اسبانيا من خلال تزويج ابنه من شقيقة الملكة ايزابيلا ملكة إسبانيا وزواج ايزابيلا نفسها من دوق قادش، وقد فوض رئيس وزرائه جيزو[12] للقيام بهذه الزيجة الجديدة الامر الذي أثار ثائرة بالمسترون رئيس الوزراء البريطاني الذي طالب البرلمان بالاستعداد لمواجهة فرنسا، واتخذ إجراءات عديدة ضد التحركات الفرنسية مما اثار المشاكل بين الطرفين منها التنافس في المحيط الهادي، وقيام الحكومة البريطانية على تقوية قبضة الدولة العثمانية على تونس خوفا من توسع فرنسا فيما وراء الجزائر، وقد خرجت السياسة البريطانية من تلك المشاكل منتصرة على السياسية الفرنسية وظهرت الحكومة الفرنسية ضعيفة امام نظيرتها البريطانية وبدأ الفرنسيون يقارنون بين مجد فرنسا ابان عهد نابليون وما آلت اليه فرنسا على يد ملكية لويس فيليب[13].

اما سياسته الداخلية فكانت باعتراف الجميع بأنها وضيعة وفاسدة[14]، منها ان نظام الحكم لم يكن جمهورياً ولا ملكياً ولم تكن تحيط به تلك الابهة التي رآها الشعب الفرنسي عند اصحاب التيجان، كما ان النظام كان باهتاً لا يمتلك تلك الصرامة وذلك الحس الحربي المجيد الذي تميز به نابليون، وقد رفضت الحكومة اية مطالبة بتطوير واصلاح الانظمة الانتخابية[15]، اذا طالب زعماء المعارضة من خلال مآدب الاصلاح والندوات الملك وحكومته على تغيير سياستهم لصالح فئات الشعب وتوسيع قاعدة الانتخاب حتى لا تبقى محتكرة للبرجوازية فقط وهذه القضية كفيلة بإثارة المثقفين والصحافة في الدفاع عن نظرية التمثيل الشعبي[16]في وقت كانوا يسمعون بالتقدم الذي أحرزته بريطانيا في مجال الحرية الانتخابية[17]، فقد كان على فرنسا ان تتحلى بالمرونة السياسية التي تمتعت بها بريطانيا فضلا على بلجيكا والهولنديين والاسكندنافيون غير انها في واقع الممارسة الفعلية لم تفعل ذلك[18].

اما البرلمان وما وصل اليه من فساد في عهد هذه الملكية التي سميت تارةً بملكية الطبقات الممتلكة وتارةً اخرى بملكية دافعي الضرائب للحصول على حق الانتخاب والنيابة[19]، فقد أصبح مجمعاً لرجال

العدد3 No 3
2026 ايار May2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

الاعمال والبرجوازيين تسير فيه الامور بالرشوة والاحتيال وكان للويس فيليب من ذلك نصيب موفور فلم يكن من المستطاع أن تجد فرنسا مثلها الأعلى في مليك فرع في اللعب بأوراقه البرلمانية، بل كان يشك في انه كان يغش في ذلك اللعب فقد كان لويس فيليب يتمتع بأغلبيه في البرلمان وان واجه معارضة قوية فيه[20]، تزعمها تيير[21].إلا أن الملك استطاع ان يأمن جانب المجلس عن طريق الرشاوى التي كان يقدمها رئيس وزرائه جيزو للأعضاء[22].

كما أثار النفوس موقف جيزو الذي يرى أن التساهل في سياسته والاستجابة لبعض مطالب الشعب مظهر من مظاهر الضعف وبات الشعب يكره تلك السياسة ويعتقد ان ملكية لويس فيليب لم تعد صالحة في سياستها الخارجية والداخلية، لان الملك في الواقع قد خدع الشعب بحكومة برلمانيه زائفة فهو لا يرى أن يكون جديرا بالعرش[23]،اذ قدر للويس فيليب أن يثبت ان فرنسا لا تكن حباً للملكية الدستورية من الطراز البريطاني، فالسعي الى تحقيق التوازن بين مختلف القوى وفرض القيود على الديمقراطية والتضحية بالمبادئ من أجل الحلول الوسطى لم تكن من الامور التي تحبها فرنسا وما أقل استساغتها، لذلك الحل الوسط المتمثل في حكم لويس فيليب بالذات فما هو بحكم فكرة دينية مثل البوربون الشرعيين ولا حكم رجل قوى مثل نابليون ولا هو ديمقراطية مثل جمهورية ١٧٩٣[24]. وبدأ الجيل الجديد في فرنسا يتطلع الى امبراطورية فرنسية جديدة لأنها مظهر من مظاهر عصر الديمقراطية[25].

اما في مجال الاحزاب السياسية وتنظيمها فقد التزم لويس فيليب الحزب الملكي الدستوري ولم يحاول ان يكون مع الشعب بمختلف أحزابه، ومما زاد في صعوبة موقف الملك الانشقاق الذي وقع داخل حزب الملكيين الدستوريين فقد نادى المنشقون بضرورة التغيير والتطور المستمرين لانهما من أهداف ثورة ١٨٣٠، بينما رأى الاخرون ان ما قام به العهد الجديد من اصلاحات هي أقصى ما يريده الشعب ولا داعي لان يكون في حالة ثورية دائمة بل يجب تأمين الاستقرار والهدوء، مما أدى الى اعتماد لويس فيليب عليهم وتوليتهم المناصب العليا الامر الذي ادى الى دفع الفئات والاحزاب المعارضة إلى التذمر وتدبير عدة محاولات لاغتياله جعلت الدولة تنساق الى اتباع سياسة الارهاب والاستبداد وأُضطر لويس فيليب في كثير من الاحيان الى التجاوز على الدستور و عدم احترامه [26].

كما ازداد نشاط الجمهوريين وأصبحوا قادرين وحدهم على التحرك ضد لويس فيليب وكان في استطاعتهم ان يجدوا قوة كبيرة من جماهير الشعب تشد أزرهم ضد الملك الذي أُتهمَ بأنه وضع مقدرات البلاد في يد البرجوازية دون ان يلقي بالاً بحالة الفقر الشديدة التي يعاني منها الشعب في بعض بقاع فرنسا[27]، وقد برز من بينهم شعراء عظام كان أبرزهم واكثرهم شعبية[28] الشاعر والاديب الفرنسي لامارتين[29]، الذي أصبح رئيسا للجمهورية[30]. اذا استطاع ان يثير الانتباه بالخطب المنمقة والمثيرة التي كثيرا ما كان يلقيها ويدعو لها شباب من مختلف الاحزاب والذي عدَه الناس من الدعاة للثورة ولتغيير نظام الحكم القائم[31]، فضلاً عن المثقفون الذين تمتعوا بنفس المكانة التي كانت لدى الجمهوريين وظهر منهم الكثير في مجالات الصحافة والادب والفكر وكانوا يتمتعون بقدرة على الالتقاء بالجماهير ومناقشتهم وكانوا قادرين على تحريكهم وقتما يشاؤون في الوقت الذي لم يكن هناك من ينافسهم او يصارعهم في الشهرة او المكانة لدى الفرنسيين وبذلك يكون الملك قد وصل إلى حاله لا يحسد عليها بالنسبة لشعبه[32].

كما ادي ايضاً ميل واهتمام لويس فيليب بالملكية وتدعيمها وميله للعلمانية إلى فقدان تأييد الكنيسة[33]، خاصة عندما جعل التعليم عاماً ورفع يد الكنيسة عنه وتقربه من المثقفين[34]، الأمر الذي أضعف نفوذ الكنيسة ودفعها إلى التقرب من الحزب الجمهوري رغم الاختلاف الايديولوجى الهائل بين الاثنين، وكان هذا التقارب بالطبع على حساب الملك والملكية وبذلك يكون الملك قد فقد ايضاً قاعدة لا بأس بها من الشعب كانت تسانده، ومن المعلوم ان الكنيسة كانت تفضل الملكية على الجمهورية[35].

كما ظهر تيار نال شعبية كبيرة وتيار النابليونية او البونابرتية، فقد اندفع الكُتاب والشعراء والمؤرخين يزينون عصر نابليون بالعز والفخر مذكرين الشعب الفرنسي بالانتصارات والبطولات الخالدة التي يقترن بها اسم نابليون والتي تعيد الى الاذهان المجد و الشرف، ونسي الناس مع تعاقب السنين الجوانب المؤلمة

من حكم نابليون، وبدأت تترسخ في أذهان الفرنسيين الفكرة القائلة ان الامبراطورية النابليونية كانت أداة حرة للديمقراطية ورمزا للمجد والسؤدد بما لا يمكن مقارنته بالحكم القائم المتسم بالخضوع والاستسلام[36].

ولا يخفى ايضاً ان التطور الصناعي خلال السنوات التي حكمها لويس فيليب أوجدت بعضاً من المشاكل الاجتماعية الناتجة عن التصنيع، إذا أصبح الحرفيون يعانون من أزمة بطالة وتدهور في الدخل بسبب استخدام الالات، كما إن تزايد اعداد العمال والهجرة للعمل في المدن وازدحام بعض أجزاء المدن بالسكان بشكل يقضي على القيم الإنسانية للفرد وانحطاط الاجور الامر الذي ادى الى تفاوت كبير بين طبقات ثرية وأخرى فقيرة مما ادى الى شحذ اذهان الفلاسفة لإيجاد حل لهذه المشكلات الاجتماعية وكيف يتم انقاذ العمال من هذا التدهور[37].

أيضاً كانت باريس عامرة بالنشاط الفكري السياسي والاجتماعي قبل عام ١٨٤٨، أمثال سان سيمون ١٧٦٠-١٨٢٥ صاحب النفوذ الاول في هذا المضمار، لقد قدم هذا المفكر العميق للعالم حشداً هائلاً من الأفكار العلمية والخيالية[38].

فقد كان يعتقد بان الحياة ليست سوى فترات متعاقبة من البناء والهدم وكانت الثورة الفرنسية فترة هدم للنظام القديم وانه قد آن الاوان لفرنسا ان تبدأ عهد البناء، وانها اذا ما ارادت تحقيق هذا الهدف هو بناء اقتصاد صناعي متقدم يهيئ حياة أفضل للعامل بصفة خاصة والمواطن الفرنسي بصفه عامة[39]، كذلك استرعى فورييه اهتمام الكثيرين من معاصريه، الا انه لم يمارس نفوذاً يذكر على الفكر في الاجيال التالية، اذ كان يؤمن بأن الناس إن تركوا أحراراً في تنظيم شؤونهم سينقسمون إلى مجموعات طبيعية لكل منها ميولها واستعداداتها الخاصة لمختلف المهن وبذلك تؤدى الاعمال التي يحتاج اليها العالم في حرية وكفاءة[40].

كما انتعشت الحركة الاشتراكية والتي عدت لأول مرة اثناء ثورة ١٨٤٨ تمثل قوى كبرى بين شعوب اوروبا، والتي تغير مدلولها كثيراً منذ ذلك التاريخ بتأثير كارك ماركس[41]، خاصة وكان داعيتها الأول في فرنسا في تلك الحقبة لويس بلان[42]، وهو كاتب غزيز الانتاج في الشؤون السياسية والاقتصادية[43]، والذي دعا الى اقامة مصانع قومية، وحق كل مواطن بالعمل، وان يقوم العمال بإدارة المعامل واقتسام الارباح فيما بينهم على ان يعطوا حصة راس المال للدولة التي تمتلك المصنع، وقد لقيت أفكاره رواجاً بين العمال والمثقفين[44].

كانت تلك الاتجاهات تهدف إلى رفع مستوى العامل والدولة، لكنها كانت في نفس الوقت تثير في العامل والمثقف روحاً ثورية شديدة لحكومة لويس فيليب التي وقفت حاجزاً ببرجوازيتها إزاء هذه التطورات الكبيرة[45]، إلا ان جميع هذه القوى الثائرة لم تكن باستطاعتها أن ترتقي الى مستوى القوة القادرة على استقطاب كل الطوائف والفئات والاتجاهات تحت لواء واحد، فالملكيون لهم أنصارهم وقادرون على وضع العقبات في وجه الجمهوريين الذين أضحوا قوة واضحة، الا انه لم يكن من المستطاع تحديد حقيقة القوى الجذرية التي يعتمدون عليها[46].

اما الاشتراكيون فإنهم مزهوون بأنه ما ارتفعوا فوق المصلحة الشخصية وان كل ما عداهم لا يضع نفسه في خدمة الإنسانية المعذبة وعودتهم أخاذه، ولكن ما هو نصيب هذه الدعاوى عند التنفيذ من العمق والاصالة والى أي مدى تتطابق الفكرة الفلسفية مع واقع المجتمع وامكانيات البلاد الاقتصادية[47].

لكن رغم هذه التضاربات العديدة كان هناك هدف واحد واضح لا خلاف عليه بين فئه وأخرى وهو مبدأ الانتخاب العام وهو مطلب وهدف للجميع، وكان من أشد أخطاء ملكية لويس فيليب انها وقفت ضد ذلك المبدأ، مما ادى الى تظافر القوى المتناقضة مع بعضها ضد لويس فيليب، الجمهوريون، رجال الكنيسة، النابليونيون، الاشتراكيون والمثقفون[48]، فلم يبقى امام لويس فيليب غير التنازل عن العرش لحفيده والهرب إلى بريطانيا عام ١٨٤٨[49].

كان انهيار نظام لويس فيليب في فرنسا فاتحة عهد جديد لكنه ليس هدماً للقديم كُلياً واقامة بناء جديد للمجتمع وانما محاولة اعادة النظر فيما يجب ان يكون عليه المجتمع[50] بعد التعرف على الاسباب والعوامل التي أدت الى قيام ثورة ١٨٤٨ اتضح ان سببها الاساسي هو لويس فيليب وسياسته المتهورة، فقد سعى الى التشبث بالسلطة والبقاء اطول فترة ممكنة دفعه ذلك إلى اتباع سياسة قائمة على الظلم والاستبداد دون النظر إلى عاقبة ما ستؤول اليه هذه السياسة من نتائج خطيره كانت سبباً في انهيار ملكيته، فقد تجاهل الطبقات الفقيرة التي عانت من وطئة الفقر طيلة فترة حكمه، كذلك لم يراعى فيها حقوق العمال مما ادى الى ظهور اتجاهات سعت الى تغيير واقع تلك الفئه المضطهدة، كما أغفل لويس فيليب طبيعة الشعب الفرنسي الذي اعتاد على الانتصارات والامجاد التي شهدها في عهد نابليون الذي استطاع ان يفرض سلطته ويبسط نفوذه على مناطق واسعه من العالم، كل هذا و غيره أدى إلى رفض الشعب لتلك الملكية و لذلك الملك الضعيف الذي اضطر في نهاية الامر الى التنازل عن العرش والهروب الى بريطانيا[51].

بعد التعرف على الاسباب والعوامل التي ادت الى قيام ثورة ١٨٤٨ اتضح ان سببها الاساسي هو لويس فيليب وسياسته المتهورة، فقد سعى الى التشبث بالسلطة والبقاء اطول مدة ممكنة، دفعه ذلك إلى اتباع سياسة قائمة على الظلم والاستبداد دون النظر إلى عاقبة ما ستؤول اليه تلك السياسة من نتائج خطيرة كانت سبباً في انهيار ملكيته. فقد تجاهل الطبقات الفقيرة التي عانت من وطئة الفقر طيلة حكمه، كذلك لم يراعى فيها حقوق العمال مما ادى الى ظهور اتجاهات سعت الى تغيير واقع تلك الفئة المضطهدة، كما اغفل لويس فيليب طبيعة الشعب الفرنسي الذي اعتاد على الانتصارات والامجاد التي شهدها في عهد نابليون الذي استطاع الا يفرض سلطته ويبسط نفوذه على مناطق واسعة من العالم. كل هذا وغيره ادى الى رفض الشعب لتلك الملكية ولذلك الملك الضعيف الذي اضطر في نهاية الأمر الى التنازل عن العرش والهروب الى بريطانيا.

المبحث الثاني: تشكيل الحكومة المؤقتة وقيام الجمهورية

كان لويس فيليب يأمل في ابقاء الحكم في اسرته في شخص حفيده دي باري، إلا أن الجمعية لم تكن في مزاج يسمح لها في الموافقة على هذا الحل[52]، وقد فشلت محاولات الملكيين في الجمعية الوطنية بالحفاظ على العرش بتعيين والدة الملك الصغير وصية عليه[53]، الامر الذي ادى الى اقتحام جموع باريس فناء المجلس مما ادى الى فض الاجتماع إلا ان الاعضاء الذين بقوا نادوا بقيام حكومة مؤقته تتألف من الأشخاص الواردة اسماؤهم في قائمة اقترحها عليهم لامارتين[54].

ضمت القائمة سبعة اسماء كلها لمصلحين وجمهوريين معروف ابرزهم لامارتين، لكن بينما كان ذلك يجري في قاعة الجمعية شُكلت حكومة اخرى في دار صحيفة ريفورم ذات الآراء الاشتراكية القوية ضمت اصحاب الاسماء الواردة في القائمة السابقة فضلاً على بعض الاسماء الاخرى وعلى الأخص اسم لويس بلان الذي يعد ممثل الاشتراكية الاوحد في جيله [55].

ادمجت الحكومتان في حكومة واحدة عرفت باسم الحكومة المؤقتة[56] لتولي ادارة شؤون البلاد والتي ضمت مختلف الاتجاهات السياسية[57]، التي كانت سبباً في عدم وصول اي منهم للرئاسة رغم اتجاهاتهم الجمهورية[58]، لم تكن للحكومة الجديدة برنامجاً مشتركاً للعمل واتسمت محاولاتها الاصلاحية بالارتجال والعفوية خصوصاً وانها كانت مكونة من رجال قليلي الخبرة في الحكم شديدي التباين في الآراء في وقت كانت باريس ما تزال تعيش في حالة هياج مصحوب بنشوة النصر مع ارتفاع شعارات متناقضة في مطالبها، الا إنها كانت تهدف إلى الوصول للحالة التي تجعل الجميع يحصل على العمل والعيش الكريم[59].

العدد3 No 3
2026 ايار May2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

بدأت الحكومة تعمل على تهدئة ثائرة الاشتراكين عليها بأن أعلنت عن مشروع تحت عنوان المصانع الوطنية التي كانت مجرد وكالات غوث تستقبل العمال العاطلين وتشغلهم كيفما اتفق او تكتفي بدفع الاجور لهم من غير ان يأتوا عملاً ما ابتغاء اقصائهم عن الشارع[60]، حتى لا يصبحوا قوة في يد لويس بلان يضرب بها الحكومة المؤقتة، وقد اسندت مهمة الاشراف على هذه المصانع لشخص معروف بعدائه الشديد للويس بلان وللمبادئ الاشتراكية[61].

سار المشروع في اتجاه مغاير تماماً لما تصوره لويس بلان اذ كان يأمل في ان يوفر بوساطة الاعانة الحكومية عملاً حقيقا منتجاً في ورش عادية [62]، اذ يستطيع العمال بواسطتها ان يديروا شؤون الصناعة بأنفسهم، كما اعتقد ان جمعيات العمال التي تساعدها الدولة تكون قادرة عن طريق اجتذاب افضل العمال ان تطرد الرأسماليين من ميدان العمل بفضل قدرتها على المنافسة اي انه دعا إلى تقوية المناقشة لأجل التخلص من المنافسة، الا ان المشروع الذي طبق فعلاً كان فاشلاً من جميع النواحي الاقتصادية والاخلاقية[63]، فقد فُتحت المصانع على مصراعيها لاشتغال العمال الذين وفدوا بكثرة إلى العاصمة[64]، وما لبثوا حتى كان هناك مائة الف رجل يتقاضون اجوراً لكي لا يقوموا بأي عمل في تلك المصانع ولم يستطع احد ان يجد لهم عملاً[65]، الامر الذي ادى إلى صرف أجر ضئيل يومي للعمال الذين لم يجدوا عملاً يقومون به [66].

قامت الحكومة بإجراء تحقيقاً في اسباب فشل المصانع الوطنية بروح مليئة بالحقد على الاشتراكين[67]، وأعلنت في ٢٢ حزيران اغلاق الورش الاهلية التي أنشأتها الدولة بإشراف لويس بلان[68]، والقيت جموع من البؤساء إلى شوارع باريس بلا معين او رجاء، وقد قابل الحزب الاشتراكي التحدي بمثله فنصبت المتاريس في شوارع باريس الضيقة الملتوية وأعلن حل الجمعية واعادة فتح الورش، وكان ذلك إيذانا بنشوب حرب اهلية تشيع الدمار في العاصمة، فما كان ان منحت السلطة المطلقة للجنرال كافيناك[69]، فشن الحرب على معسكر الاعداء بهمة فائقة[70]، مما ادى الى حدوث معارك في الشوارع دامت اربعة ايام فُقد فيها الالاف ارواحهم وكان هذا اسوء مما حدث في بداية ثورة ١٧٨٩[71]، واستطاعت الجمعية في ٢٦ حزيران السيطرة على المدينة من جديد [72]، وقد هللت الامة الفرنسية لإنتصار الحكومة مطالبة السلطة ان تكون حازمة حتى لا يجبر التنين الاحمر على رفع رأسه مره أخرى[73].

تركت تلك الحادثة المروعة ورآها أحقاداً دفينه وشكوكاً مريرة وزادت من صعوبة مهمة ايجاد أساس للوحدة القومية في الاعوام التالية، فقد أصاب الذعر الطبقات الوسطى والمالكة وبدأت تطالب بقيام حكومة لها من القوة ما يمكنها من انقاذها من خطر فتنه جديدة[74].

بعد ذلك أستأنفت الجمعية التأسيسية عملها فأصدرت اعلاناً جديداً بحقوق الانسان، ثم وافقت على قانون الاقتراع العام للبالغين من الرجال[75]، اما السلطة التشريعية فقد اعطيت مجلس نيابي مكون من ٧٥٠ عضواً ينتخب أعضاؤه كل ثلاث سنوات، كما أصدرت الجمعية الدستور والذي جاء فيه ان اختيار رئيس الجمهورية يكون بالإقتراع، وان يجمع الرئيس الجديد في يده السلطة التنفيذية وتدوم رئاسته اربع سنوات[76].

بعد وضع الدستور أصبح على الجمعية التأسيسية أن تحدد نوع الحكومة المقبلة، فقد استبعدت الجمعية اقامة ملكية او امبراطورية، وأُريد بفرنسا ان تكون جمهورية يكون لها رئيس[77] يُنتخب بالاقتراع العام، وان يشكل مجلس واحد نيابي بالاقتراع العام ايضاً[78].

كان الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية مقتصراً على اربعة اشخاص، كان ابرزهم لويس نابليون ابن اخ نابليون بونابرت والذي لم يكن مرغوب فيه إلا انه كان يعتقد بانه صاحب رسالة تعيد مجد فرنسا على يد بيت نابليون[79]، فقد سعي مرارًا وتكراراً لإعادة اسم عائلته في شخصه[80]، ففي عام ١٨٣٦ دخل فرنسا فجأة اتياً من ستراسبورج ونشر العلم الامبراطوري الا ان محاولته باءت بالفشل، ثم عاود الكرة في سنة ١٨٤٠ عند احضار رفاة عمه الى مثواه في باريس لكن سرعان ما حاق به الفشل ثانية فأودع في

حصن على حدود فرنسا الشمالية، وفي النهاية تمكن من الهرب دون عناء كبير، وعندما سقطت ملكية لويس فيليب تمكن من العودة الى باريس[81]حتى وجد الفرصة امامه الان فرشح نفسه لرئاسة الجمهورية[82]. فضلاً عن ذلك كان لويس نابليون أمل الشعب الفرنسي لا لأنه قد يعيد مجداً عسكريا ولكن الشعب كان بحاجة إلى حكومة قوية تستطيع ان تسيطر على الامور وان تمكن فرنسا من اللحاق ببريطانيا في ميدان الاستثمار والتقدم الاقتصادي والتفوق العسكري[83]، ايضا كان صاحب افكار لم تكن قد عرفت في تلك المرحلة وكان على قسط موفور من اللباقة، وكانت له القدرة على التزام الصمت بطريقة مهيبة، لكنه قبل كل شيء كان نابليونياً[84].

لقد نسيت فرنسا ما جلبه عليها نابليون من الآلام والمهانة، فلم تذكر إلا المجد والانتصارات والمكانة السامقة التي حققها لفرنسا، وبدت الانتصارات التي حققها لويس فيليب لا اساوي شئ بالقياس الى تلك الامجاد النابليونية، ايضا لم يكن المجد الشي الوحيد المنتظر من قبل نابليون، فقد بدا للفرنسيين انه يقدم لهم فرصة للأمن والاستقرار في ظل حكومة قوية، إذ ان أيام المتاريس قد تركت انطباعاً عميقاً في أذهان الفرنسيين فباتوا يرغبون في وجود حاكم قوي الشخصية صلب الارادة يحول دون عودة ذلك الشبح الرهيب[85].

في الاستفتاء الشعبي الذي اجري في ١٠ كانون الأول ١٨٤٨ نال لويس نابليون اكبر عدد من اصوات الناخبين[86]، فقد وصل عدد ناخبيه اكثر من أربعة ملايين صوت على ما أحرزه منافساه في الانتخابات، كافينياك مُخلص المجتمع الفرنسي من الثوار الحمر، ولا مارتين خطيب الشعب، رغم التسعة والثلاثين عاماً التي قضاها لويس في منفاه[87]، مما اثبت مدى الشعبية التي كان يتمتع بها لويس نابليون[88]، وبهذا يكون قد حاز المنصب المنشود بفضل اسم نابليون ومخاطراته الشخصية القديمة[89]، لان اسم نابليون في حد ذاته كافياً لتحبيب الفرنسيين فيه وانتخابه فقد كان ذلك الاسم يعيد في كل بيت في ارجاء فرنسا رمزا للنظام والقوة والمجد[90].

هكذا أُعلن لويس نابليون رئيسا للجمهورية الثانية في فرنسا عام ١٨٤٨، وادى اليمين التالي **"انني سوف اعتبر عدواً للوطن كل من يحاول بوسائل غير مشروعة تغيير ما اقامته فرنسا"**[91]".

لم يكن الرئيس الجديد رجلاً عادياً فقد كانت له افكار واضحة طريفة في السياسة، بدا له أن عصر البرلمانات آيل الى الزوال وانها لا يمكن أن يؤدي مرة اخرى ذلك الدور البالغ الاهمية الذي قدمه البرلمان الانكليزي في الماضي، واصبح الان بوسع الحكومة التنفيذية ان تتصل اتصالا مباشراً بالشعب ولم تعد بها حاجه للاعتماد على جمعية كبرى إلى نفس الحد الذي كانت تعتمد عليها به في الماضي، وهكذا نجد في حمله لاسم نابليون سبب انتصاره وسر القضاء على مستقبله كله في ما بعد[92].

لم يتغير وضع الفرنسيين عما كان في عهد لويس فيليب فقد استمر الشعب الفرنسي يعاني من الفقر والحرمات، ايضا استمرت معاناة العمال رغم المحاولات من البعض امثال لويس بلان لتحسين أوضاعهم المعيشية، الا انها فشلت جميعها جراء السياسة التي طبقتها الجمعية الوطنية، كذلك لم يتخط الفرنسيين مما عانوه في زمن نابليون بونابرت من ظلم واستبداد وويلات الحروب الطويلة اذ قاموا بانتخاب لويس نابليون ابن اخ نابليون بونابرت لرئاسة الجمهورية، الذي كان يتطلع منذ زمن للوصول إلى السلطة واعادة تأسيس امبراطورية كبرى شبيهة بتلك التي اقامها عمه نابليون بونابرت، وذلك من خلال تطبيق سياسة كفيلة بأن تحقق له طموحاته واهدافه، وهذا ما سنتناوله في المبحث التالي.

المبحث الثالث: التطورات السياسية بعد اعلان الجمهورية

بعد إعلان الجمهورية الثانية تشكلت حكومة مؤقتة ضمت شخصيات جمهورية واشتراكية، وقد سعت إلى تطبيق مبادئ الحرية والمساواة والإخاء التي ارتبطت بالثورة الفرنسية وعملت على إصدار مجموعة من الإصلاحات المهمة، أبرزها: منح حق التصويت لجميع الرجال البالغين، إلغاء العبودية في المستعمرات الفرنسية، إنشاء الورش الوطنية لتوفير فرص العمل للعاطلين، توسيع

الحريات العامة وحرية الصحافة، وقد هدفت هذه الإجراءات إلى تحقيق الاستقرار الاجتماعي وتقليل معاناة الطبقات الفقيرة[93].

لم يستطع لويس نابليون ان يكون مطلق اليد اذ انه واجه المتاعب منذ البداية مع الجمعية التأسيسية فإضطر ان يماشيها، لان خطة لويس نابليون كانت تنحصر في ان يكون رئيساً حاكماً للجمهورية الفرنسية، وان يكون لديه القدرة على تصريف اموره دون تعارض او تداخل من قبل الجمعية التأسيسية[94].لذلك تحالف معها لأنه بحاجه إليها من أجل ضرب التمردات التي يثيرها خصومة[95].

أُولى هذه القوى تمثلت في التيار الاشتراكي لذلك اراد لويس نابليون ضرب هذا التيار بشدة وعنف بطريقة غير مباشرة، وذلك من خلال ضربه بقوى تكره هذا التيار الا وهي الجمعية التأسيسية، ايضاً تحالف مع الكنيسة لضرب التيار اليساري بكل اجنحته[96]، وبدأ بانقاص عدد الناخبين المقيدين في الجداول بحوالي ثلاث ملايين ناخب وكان معظمهم من سكان المدن المنشغلين بالصناعة[97] وذلك من أجل اضعاف القوى المعارضة المثقفة في المدن، كما أدخل تعديلات في الدوائر الانتخابية من أجل تحقيق ذلك الهدف، وقد قامت الجمعية بتلك التعديلات في الدوائر الانتخابية بناء على توجيه لويس نابليون، كل ذلك كان تمهيداً من أجل توجيه ضربة شديدة لهذه الجمعية التي أصبحت مكروهة من قبل الشعب[98]، اما أنصار الاسرتين الملكيتين السابقتين فكانتا ضعاف ومكروهين من قبل الشعب لذلك لم يحاول الانتقام منهم [99].

اصبحت اليد العليا في البلاد هي يد لويس نابليون ولم يعد للجمعية بالفعل اي سلطات تذكر فقد استخدم الجمعية فقط لتنفيذ مخططاته[100]، فأخذ الخلاف يحتدم ويظهر من جديد فقد كان أغلبية الاعضاء من الملكيين وهو بذلك لا يكون إلا مناوئا لهم[101]، وقد كان هؤلاء الملكيين منشقين على انفسهم فريق منهم وهم الشرعيون يرغب في عودة البوربون، بينما الفريق الآخر يتطلع الى قيام ملكية يرأسها احد ابناء بيت اورليان[102]

لم يبدي لويس نابليون أياً من النزاهة واخلاص النية للذين يتحلى بها رئيس الدولة، فإن موقفه من الازمة الخطيرة كان موقف المغامر المتآمر لا موقف رئيس الجمهورية او الرجل الوطني، اذ رأى ان الفرصة متاحه للاستيلاء على تاج امبراطوري فدفعته عاطفة الطموح المدمرة الى ازاحة كافة الاعتبارات الاخرى من طريقة[103].

بدأ يلتمس لسياسته الاعذار والمبررات ففرنسا كانت قريبة عهد بأيام المتاريس ولم تزل تخشى عودة الخطر الاحمر، فضلاً عن العداوة المريرة بين الاحزاب التي كانت تهدد وجود الجمهورية، ايضاً الملكيون اعداء الدستور، كذلك النظم البرلمانية لم تكن قد ضربت لنفسها جذورا عميقة في البلاد فكانت فرنسا بحاجه الى يد قوية تحفظ النظام حتى يستقر الشعب حقاً على رأي في شكل الحكومة التي يرغبها[104].

كان الدستور يقضى بأن يبقى رئيس الجمهورية في الحكم أربع سنوات فقط الامر الذي يمثل عقبة امام لويس نابليون لتحقيق طموحاته[105]، وبالتالي ليس من الممكن ان يذعن للقانون فيبتلعه النسيان[106].

لقد كان الدستور يسمح بتعديل مواده إذا ما أقر التعديل ثلاثة أرباع أعضاء الجمعية، وفي تموز ١٨٥٠ نظرت الجمعية في اقتراح بالسماح للرئيس بالاستمرار في منصبه لمدة أخرى فأيدته الجمعية بـ ٤٤٦ صوتاً ضد ٢٧٠، على ان هذه لم تكن أغلبية الثلاثة المطلوبة [107]، وبالتالي سيضطر لويس نابليون الى امتشاق الحسام وأن يتخذ لنفسه صورة البطل المدافع على الشعب وعن النظام، فرغم انه لم يكن قد اعترض على القانون الذي حق الاقتراع عند اقراره فأنه قد أنشأ الان يطالب بنقضه بإسم الشعب وأتاحت له الجمعية برفضها الاستجابة لمطالبه الفرصة التي كان يتمناها للظهور بمظهر البطل المدافع عن الديمقراطية المجني عليها[108].

العدد3 No 3
2026 ايار May2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

كانت خطة لويس نابليون ان يحل الجمعية وأن يلجأ مباشرةً الى الشعب ليصوت على دستور جديد يمنحه سلطات شخصية ضخمة، وفي ٢ كانون الأول ١٨٥١ ضرب ضربته، ففي الليل امتلأت الحوائط بيان موجه الى الشعب الفرنسي يعلن فيه ان الجمعية قد حلت وأن الدستور الجديد سوف يطرح بخطوطه العريضة على الشعب بأكمله ليبدي فيه رايه[109].

تم احتلال قصر البوربون الذي كان مقراً للجمعية واعتقال عدد من أعضائه البارزين ومن هؤلاء تيير وكافيناك[110] مما أدى إلى نشوب تمرداً كان بمثابة عودة المتاريس على نطاق أضيق[111]، فقمع هذا التمرد بسهولة بتوجيه الرصاص إلى المتظاهرين في شوارع باريس[112]، وقد بلغ عدد الضحايا نحوا اكثر من ٨٠٠، ورحل عدد اكبر اثر تلك الحوادث الى كايين والجزائر[113].

لم تستطع القوى المعارضة اتخاذ اي موقف ضد هذه الاجراءات التي قام بها لويس نابليون لان جميع هذه القوى المعارضة كانت مهزوزة وغير قادرة على استقطاب أغلبية الشعب، ثم ان عهد المتاريس كان قد انقضى وأصبح بغيضاً، أيضا الاشتراكية تلقت ضربة قوية فكرية وعسكرية أفقدتها توازنها لفترة طويلة، كذلك الاحزاب الملكية المعارضة لبيت نابليون كانت مفككة، فتابع لويس نابليون خطواته نحو الحكم المنفرد بإعلانه انه سيعرض على الشعب دستوراً جديداً لغرض التصويت عليه[114].

فعلاً طرح الدستور على الناخبين وكان يقضى بأن يتولى الرئيس منصبه لمدة عشر سنوات، وأن يعين بنفسه جميع الوزراء، وكان يقضي بتشكيل مجلس للدولة يعينه الرئيس مهمته اعداد القوانين والميزانية، ايضا تشكيل مجلس للشيوخ بطريق التعيين مهمته السهر على الميثاق الاساسي والحريات العامة على إنه كان من الجلي ان السلطة الحقيقية تتركز كلها في يد الرئيس وان الجمعية لن يكون لها في أحسن الفرص الا سلطة تعطيل التدابير التي يرى عرضها عليه[115].

دعي جميع الناخبين في فرنسا للتصويت بعد أيام معدودة ب نعم اولا على القرار التالي" لا يرغب الشعب في الابقاء على سلطة لويس نابليون ويعهد اليه بالسلطات اللازمة لإقامة دستور على الاساس المقترح في اعلانه الصادر في ٢ كانون الاول[116]".

ايد شعب الرئيس في مهمته الجديدة تأييداً ساحقاً إذ صوت بالموافقة ٧,٤٣٩,٠٠٠ بينما لم يصوت بالرفض سوى ٦٤٠,٠٠٠، وبهذا تكون قد نجحت مخططاته فقد استطاع ان يمد زمن رئاسته، وأن يحصل على الموافقة على دستور يضع السلطات التشريعية والتنفيذية بيده [117].

وقف أغلبية الشعب الفرنسي معه الذي رأى في نابليون عدواً للاستبداد الذي فرضه أعضاء الجمعية الذين اقروا لأنفسهم مرتبات عالية وحرموا ثلاثة ملايين ناخب من حق الانتخاب لمقتضى قانون انتخابي أجازوه قبل الانقلاب[118].

لم يلبث ان استبدل لقب الرئيس بلقب الامبراطور ولم يمضي على ذلك التاريخ عام كامل، وقد جاء الاقتراح بإسباغ لقب الامبراطور عليه وجعله وراثياً لأبنائه من مجلس الشيوخ الخاضع له، ثم طرح الاستفتاء العام وكانت النتيجة التي أعلنت أن ٧,٨٢٤,٠٠٠ قد أيدوه ولم يعارضه سوى ٢٥٣,٠٠٠ فقط[119]، وقد تحققت هذه النتيجة باللجوء مرة أخرى الى الكثير من الدسائس والأساليب الفاسدة، فحكم نابليون على الفور بلقب الامبراطور نابليون الثالث[120]. وبهذا انهى الخلافات الأبدية القائمة بين الاحزاب السياسية[121].

لقد فشلت الجمعية الوطنية والقوى المعارضة من الوقوف بوجه لويس نابليون لأنها كانت ذات اتجاهات مختلفة وتسعى كل جهة الى تحقيق أهدافها على حساب الأخرى، الأمر الذي مكن لويس نابليون من التفوق عليها من خلال ضرب هذه القوى ببعضها، ايضاً استطاع لويس نابليون ان يكسب الشعب الى جانبه والوقوف ضد الجمعية عن طريق دفع أعضائها الى تنفيذ قراراته المجحفة ضد الشعب الفرنسي خاصةً طبقة العمال التي تم منعها من حق التصويت، فظهر لويس نابليون بصورة الرجل الوطني الذي

يدافع عن الشعب بالوقوف بوجه الجمعية وحلها, وهكذا استطاع أن يكسب الشعب الى صفه بأساليبه الملتوية والغش والخداع.

الخاتمة

1- ان ثورة عام ١٨٤٨ في فرنسا هي جزء من الثورات التي حدثت فى اوروبا نتيجة لتطور الحركة القومية المناهضة لسياسة القمع والاستبداد هذا من جانب من جانب اخر كانت هناك دوافع خاصة تمثلت في سياسة لويس فيليب.

2- اتبع لويس فيليب سياسة قائمة على الظلم والاستبداد من أجل البقاء أطول فترة ممكنة في الحكم ولم يراعى في ذلك حقوق الشعب الفرنسي، كما لم يحاول احتواء الأحزاب ذات الاتجاهات المختلفة، واعتمد بشكل اساسي على الطبقة البرجوازية التي سيطرت على مؤسسات الدولة، وخاصة البرلمان الذي أصبح عبارة عن بؤرة من الفساد القائم على الرشوة والاحتيال.

3- كان هناك دور للشعراء والمفكرين الذين استطاعوا من خلال نتاجاتهم الفكرية ان يحثوا الشعب الفرنسي على رفض كل مظهر من مظاهر الاستبداد والمطالبة بالحرية وتغيير النظام القائم، فضلاً عن ذلك التطور الصناعي الذي حصل خلال سنوات حكم لويس فيليب والذي أوجد مشاكل اجتماعية كثيره وتضرر فئات عديدة من الشعب خاصة طبقة العمال التي ظلت تعاني طوال فترة حكم لويس فيليب.

4- لم تكن الحكومة المؤقتة التي استلمت السلطة بعد سقوط ملكية تموز قادرة على ادارة الامور بشكل صحيح بسبب عدم وجود برنامج مشترك يعمل الجميع لتحقيقه بسبب عدم خبرة اعضاء الحكومة المؤقتة والتباين الشديد في الآراء، أيضاً محاولة الحكومة المؤقتة التخلص من بعض التيارات وخاصة الاشتراكين ولد أحقاداً وصراعات فيما بينهم كانت سبب في عدم ايجاد اساس للوحدة القومية.

5- حاول الفرنسيون التخلص من حالة الضعف التي تمثلت بها السلطة القائمة وايجاد قوة كبيرة تستطيع ان تدير زمام الامور بالشكل الصحيح وذلك من خلال وجود شخصية قوية قادرة على انقاذ الشعب الفرنسي، فقاموا بانتخاب لويس نابليون ابن أخ نابليون بونابرت متناسين بذلك الظلم والاستبداد الذي عانوه طيلة عهد نابليون.

6- سعى لويس نابليون منذ البداية الى فرض سلطته كاملة و جعل إدارة أمور البلاد كلها بيده، و التخلص من جميع مناهضيه، فبدأ يضرب التيارات المختلفة ببعضها من أجل القضاء عليها، كما انه دفع الجمعية التأسيسية الى تنفيذ اجراءات من اجل اثارة نقمة الشعب الفرنسي عليها وظهور لويس نابليون بصورة الرجل الوطني من خلال وقوفه بوجه الجمعية التأسيسية.

الهوامش

(1) محمد مظفر الأدهمي، تاريخ اوروبا في القرن التاسع عشر، مطبعة وزارة التعليم العالي، بغداد (د. ت) ص ١٩١.

(2) لويس فيليب (١٧٧٣-١٨٥٠) : ملك فرنسا في الفترة من ١٨٣٠-١٨٤٨ وأطلق عليه اسم الملك المواطن، ولد في باريس، انظم للحرس الوطني في بداية التمرد لكنه اشترك في مؤامرة ضد الجمهورية وأضطر للرحيل عن فرنسا عام ١٨١٤. للمزيد ينظر إلى الموسوعة العربية العالمية، ج١-٢، مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، (د. ت)، ص ٢٣٩.

(3) شوقي عطا الله الجمل، عبدالله عبد الرزاق ابراهيم، تاريخ اوروبا من النهضة حتى الحرب الباردة، المكتب المصري التوزيع المطبوعات، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ١٨٣.

(4)محمد مظفر الأدهمي، المصدر السابق، ص ١٩٣،١٩١.

(5) عبد العظيم رمضان، تاريخ اوروبا الحديث، ج٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة (د. ت) ، ص ٥٦.

(6) أ.ج .جرانت، وهارولد تمبرلي، اوروبا في القرنين التاسع عشر و العشرين ١٧٨٩-١٩٥٠، ت: بهاء فهمى : ج١، ط٦، موسوعة سجل العرب، القاهرة : (د. ت)، ص ٣٢٧ - ٠٣٢٨

(7) نور الدين حاطوم، تاريخ القرن التاسع عشر في اوروبا والعالم، ج٢، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٩٩٥، ص ٨.
(8)أ.ج .جرانت، هارولد تمبرلي ، المصدر السابق، ص ٣٢٧-٣٢٨.
(9) عبد الفتاح حسن ابو علية، واسماعيل احمد ياغي، تاريخ اوروبا الحديث والمعاصر، دار المريخ للنشرة، الرياض / ١٩٩٣، ص ٠٢٨٦
(10) عمر عبد العزيز عمر، اوروبا ١٩١٩-١٨١٥، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٩٢، ص ٩٢.
(11)أ.ج .جرانت، هارولد تمبرلي، المصدر السابق، ص ٣١٧-٣١٨.
(12)فانسو جيزو (١٧٨٧ ١٨٧٤) سياسي ومؤرخ فرنسي ولد في مدينة نيم، شغل عدة مناصب في عام ١٨٣٢ تولى منصب وزير التعليم ، وقام بتطوير التعليم في فرنسا، عام ١٨٤٣ شغل منصب وزير الخارجية الفرنسي، ثم اصبح رئيسا للحكومة الفرنسية عام ١٨٤٧: للمزيد ينظر

www.britannica.com/Encyclopedia Britannica.

(13) امال السبكي، اوروبا في القرن التاسع عشر في مئة عام، دار عالم المعرفة، جدة، ١٩٨٥،ص ٢٩١-٢٩٣.
(14)أ.ج .جرانت، هارولد تمبرلي، المصدر السابق، ص ٣١٧.
(15) محمد مظفر الأدهمي : المصدر السابق، ص ١٩٣.
(16) امال السبكي، المصدر السابق، ص ٢٩٦.
(17) محمد مظفر الأدهمي، المصدر السابق ، ص ١٩٣.
(18) إريك هوبزباوم، عصر الثورة اوروبا ١٨٤٨-١٧٨٩، ت: فايز الصباغ، تقديم : مصطفى الحمارنة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، (د. ت).
(19) امال السبكي، المصدر السابق، ص ٢٩٦.
(20)أ.ج .جرانت، هارولد تمبرلي، المصدر السابق، ص 308-٣١٧.
(21) تيير لويس ادولف(1797-1877): اول رئيس للجمهورية الثالثة في فرنسا، شملت حياته السياسية مراحل محتلفة أصبح فيها وزيرا للخارجية ورئيس المجلس التشريعي، كما قضى على ثورة كومونة باريس، وقاد الجمهورية الجديدة، استقال عام ١٨٧٣، للمزيد ينظر إلى الموسوعة العربية العالمية، المصدر السابق، ص ٤٠٥.
(22) زينت عصمت راشد، تاريخ اوروبا الحديثة في القرن التاسع عشر، دار الفكر العربي، القاهرة، (دت)، ص ٣٠٠.
(23) المصدر نفسه، ص ٣٠٠-٣٠١.
(24)أ.ج .جرانت، هارولد تمبرلي، المصدر السابق، ص ٢١٨
(25) عبد الفتاح ابو علية، اسماعيل احمد ياغي، المصدر السابق، ص ٢٨٧
(26) محمد مظفر الادهمي، المصدر السابق، ص 194.
(27) عبد الفتاح حسن ابو علية، اسماعيل احمد ياغي، المصدر السابق، ص 288.
(28) امال السبكي، المصدر السابق، ص ٢٩٥.
(29)الفونس لامارتين(١٧٩٠-١٨٦٩): سياسي وشاعر وروائي فرنس، اشتغل بالسياسة وشغل مناصب كثيرة منها رئيساً للجمهورية ثم عضواً للجمعية الوطنية، فشل في منافسة لويس نابليون في رئاسة الجمهورية، قرر الاعتزال عن السياسة والتوجه للكتابة ، للمزيد ينظر إلى عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج5، دار الهدى، بيروت،(د.ت)، ص 3694.
(30) عبد الفتاح حسن ابو علية، اسماعيل احمد ياغي، المصدر السابق، ص 288.
(31) امال السبكي، المصدر السابق، ص ٢٩٥
(32) المصدر نفسة، ص ٢٩٥
(33) المصدر نفسة، ص 294
(34) عبد الفتاح حسن ابو عليه، اسماعيل احمد ياغي، المصدر السابق، ص 288.
(35) امال السبكي، المصدر السابق، ص ٢٩٥
(36) محمد مظفرالادهمي، المصدر السابق، ص 194.
(37) عبد الفتاح حسن ابو علية، اسماعيل احمد ياغي، المصدر السابق، ص 288.
(38) عمر عبدالعزيز، المصدر السابق، ص 123.
(39)المصدر نفسه، ص 124.
(40)أ.ج .جرانت، هارولد تمبرلي، المصدر السابق، ص ٢١٨0.
(41) كارل ماركس (١٨١٨-١٨٨٣): فيلسوف اشتراكي الماني ولد في مدينة تزير بمنطقة الراين، درس القانون والتاريخ والفلسفة، عكف على دراسة شامله للاقتصاد السياسى، ساعد ايضا في انشاء الاتحاد الدولي للعمال ،متوفي سنة ١٨٨٣ اثر اصابته بخراج في الرئة، للمزيد ينظر الموسوعة الكيالي، المصدر السابق، ص ٦٣٥-٦٣٩.

(42) لويس بلان (١٨١١-١٨٨٢) : ولد في مدريد، وكان احد الاقتصاديين الاشتراكين الفرنسيين الذين كانوا يدعون الى المذهب الاشتراكي قبل ظهور كارل ماركس، دعا إلى انشاء مصانع وطنيه لتشغيل العمال على ان ينتخب هؤلاء العمال رؤسائهم، ويقتصر تدخل الدولة في بداية" تأسيس هذه المصانع بتقديم المعونات المالية. للمزيد ينظر www.britannica.com/Encyclopedia Britannica.

(43) عمر عبدالعزيز عمر، المصدر السابق، ص 125.
(44) محمد مظفر الادهمي، المصدر السابق، ص 196.
(45) عبد الفتاح حسن ابو علية، اسماعيل احمد ياغي، المصدر السابق، ص 292.
(46)المصدر نفسه، ص 292.
(47) المصدر نفسة، ص 292.
(48) محمد مظفر الادهمي، المصدر السابق، ص 197.
(49) عبد الفتاح حسن ابو علية، واسماعيل احمد ياغي، المصدر السابق، ص 293.
(50) محمد مظفر الادهمي، المصدر السابق، ص 197.
(51) عبد الفتاح حسن ابو علية، واسماعيل احمد ياغي، المصدر السابق، ص 293.
(52)أ.ج .جرانت، هارولد تمبرلي، المصدر السابق، ص 333.
(53) محمد مظفر الادهمي، المصدر السابق، ص 197.
(54) عمر عبدالعزيز عمر، المصدر السابق، ص 121-122.
(55) المصدر نفسة، ص 121-122.
(56)أ.ج .جرانت، هارولد تمبرلي، المصدر السابق، ص 333_334.
(57) محمد مظفر الادهمي، المصدر السابق، ص 197.
(58) عبدالعزيز سليمان نوار، محمود محمد جمال الدين، التاريخ الاوروبي الحديث من عصر النهضة حتى نهاية الحرب العالمية الاولى، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999، ص339.
(59) محمد مظفر الادهمي، المصدر السابق، ص 197.
(60) عبدالعزيز سليمان نوار، محمود محمد جمال الدين، ص339_340.
(61) فاضل حسين، كاظم هاشم نعمة، التاريخ الاوروبي الحديث(1815-1939)، ، مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، 1982، ص 112.
(62) عبدالعزيز سليمان نوار، محمود محمد جمال الدين، ص339_340.
(63)أ.ج .جرانت، هارولد تمبرلي، المصدر السابق، ص 337.
(64) فاضل حسين، كاظم هاشم نعمة، المصدر السابق، ص 112.
(65)أ.ج .جرانت، هارولد تمبرلي، المصدر السابق، ص 337.
(66) عبدالعزيز سليمان نوار، محمود محمد جمال الدين، ص340.
(67) ل. ج- شيني، تاريخ العالم الغربي، ت: مجد الدين جفني ناصف، دار النهضة العربية، القاهرة، (د.ت) .ص 348.
(68) عبدالعزيز سليمان نوار، محمود محمد جمال الدين، ص340.
(69) المصدر نفسة، ص 340.
(70) محمد مظفر الادهمي، المصدر السابق، ص 197.
(71) لويس يوجين كافينياك (١٨٠٢ - ١٨٥٧): وهو قائد فرنسي خدم في الجزائر وبعد الثورة الفرنسية ١٨٤٨ عين حاكماً عاماً، ثم وزيراً للحربية استخدم سلطته بسحق ثورة الطبقة العاملة، انتصر عليه لويس نايلون في انتخابات رئاسة الجمهورية، واعتقل بعد انقلاب عام ١٨٥١، ثم أفرج عنه: ينظر إلى موسوعة الكيالي، المصدر السابق، ص ١٢٦.
(72)أ.ج .جرانت، هارولد تمبرلي، المصدر السابق، ص ٣٢٨ .
(73) ل.ج- شيني، المصدر السابق ، ص ٢٤٨ .
(74)أ.ج .جرانت، هارولد تمبرلي، المصدر السابق، ص ٣٢٨ .
(75) محمد مظفر الادهمي، المصدر السابق، ص 199.
(76)أ.ج .جرانت، هارولد تمبرلي ، المصدر السابق، ص ٣٢٩
(77) عبدالعزيز سليمان نوار، محمود محمد جمال الدين، ص341.
(78) محمد مظفر الادهمي، المصدر السابق، ص 199.
(79) عبدالعزيز سليمان نوار، محمود محمد جمال الدين، ص 341.
(80)أ.ج .جرانت، هارولد تمبرلي، المصدر السابق، ص ٣٢٩
(81) عبدالعزيز سليمان نوار، محمود محمد جمال الدين، ص341.
(82) المصدر نفسة، ص 341-342.
(83) علي حيدر سليمان، تاريخ الحضارة الاوروبية، دار واسط للدراسات، بغداد، 1990، ص231.

(84)أ.ج .جرانت، هارولد تمبرلي، المصدر السابق، ص ٣٢٩
(85)علي حيدر سليمان، المصدر السابق، ص231.
(86) عبدالعزيز سليمان نوار، محمود محمد جمال الدين، المصدر السابق، ص341.
(87)أ.ج .جرانت، هارولد تمبرلي، المصدر السابق، ص 341.
(88) المصدر نفسة، ص 341.
(89) عمر عبدالعزيز عمر، المصدر السابق، ص 128..
(90) امال السبكي، المصدر السابق، ص 306.
(91) علي حيدر سليمان، المصدر السابق، ص231.
(92) امال السبكي، المصدر السابق، ص 306-307.
(93)Alfred Cobban, A History of Modern France, Vol. III, London, 1965, p. 210–218.

(94) امال السبكي، المصدر السابق، ص 316.
(95) عبدالعزيز سليمان نوار، محمود محمد جمال الدين، المصدر السابق، ص 342.
(96) امال السبكي، المصدر السابق، ص 316-317.
(97)أ.ج .جرانت، هارولد تمبرلي، المصدر السابق، ص 343.
(98) عبدالعزيز سليمان نوار، محمود محمد جمال الدين، المصدر السابق، ص 342.
(99) امال السبكي، المصدر السابق، ص 317.
(100) المصدر نفسه، ص 317.
(101)أ.ج .جرانت، هارولد تمبرلي، المصدر السابق، ص 343.
(102) عمر عبدالعزيز عمر، المصدر السابق، ص 130.
103(103)أ.ج .جرانت، هارولد تمبرلي، المصدر السابق، ص 344.
(104) المصدر نفسة، ص 344.
(105) جفري برون، تاريخ اوروبا الحديث، ت: علي المرزوقي، دار الاهلية، 2006،ص419.
(106) عمر عبدالعزيز عمر، المصدر السابق، ص 130.
(107) المصدر نفسه، ص 130-131.
(108)أ.ج .جرانت، هارولد تمبرلي، المصدر السابق، ص 345.
(109)Roger Price, The French Second Republic: A Social History, London: Batsford, 1972,p25-31.

(110) عمر عبدالعزيز عمر، المصدر السابق، ص 131.
(111)أ.ج .جرانت، هارولد تمبرلي، المصدر السابق، ص 346.
(112) محمد مظفر الادهمي، المصدر السابق، ص 199.
(113)أ.ج .جرانت، هارولد تمبرلي، المصدر السابق، ص 346.
(114) عمر عبدالعزيز عمر، المصدر السابق، ص 131.
(115) أ.ج .جرانت، هارولد تمبرلي، المصدر السابق، ص 346.
(116) محمد مظفر الادهمي، المصدر السابق، ص 199.
(117)أ.ج .جرانت، هارولد تمبرلي، المصدر السابق، ص 346.
(118) عبدالعزيز سليمان نوار، محمود محمد جمال الدين، المصدر السابق، ص 342-343.
(119) عمر عبدالعزيز عمر، المصدر السابق، ص 132.
(120) أ.ج .جرانت، هارولد تمبرلي، المصدر السابق، ص 347.
(121) ل.ج-شيني، المصدر السابق، ص348.

قائمة المصادر

اولاً :الكتب

أ- المصادر العربية والمعربة

١- أ. ج . جرانت، ومار ولد تمبرلي، اوروبا في القرن التاسع عشر والعشرين ١٧٨٩-١٩٥٠ ، ت : بهاء فهمي ،ج١، ط ٦، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، د. ت.

٢- إريك هوبزباوم، عصر الثوره اوروبا ١٧٨٩-١٨٤٨، ت: فايز الصباغ، تقديم: مصطفى الحارنة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، د. ت.

٣- امال السبكي، اوروبا في القرن التاسع عشر في مئة عام ، دار عالم المعرفة، جدة، ١٩٨٥.

٤- جفري برون، تاريخ اوروبا الحديث، ت: علي المرزوقي، دار الاهلية، ٢٠٠٦.

٥- زينه عصمت راشد، تاريخ اوروبا الحديث في القرن التاسع عشر، دار الفكر العربي، القاهرة، د. ت.

٦- شوقي عطا الله الجمل، عبد الله عبد الرزاق ابراهيم، تاريخ اوروبا من النهضة في الحرب الباردة، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة ، ٢٠٠٠.

٧- عبد العزيز سليمان نوار، محمود محمد جمال الدين، التاريخ الاوروبي الحديث من عصر النهضة حتى نهاية الحرب العالمية الاولى، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.

٨- عبد الفتاح حسن ابو علية، اسماعيل احمد ياغي، تاريخ اوروبا الحديث والمعاصر، ط ٥، دار المريخ للنشر، الرياض، ١٩٩٢.

٩- عبد العظيم رمضان، تاريخ اوروبا الحديث، ج٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، د. ت.

١٠- علي حيدر سليمان، تاريخ الحضارة الاوروبية، دار واسط للدراسات، بغداد ، ١٩٩٠.

١١- عمر عبد العزيز عمر، اوروبا ١٨١٥ - ١٩١٩- دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٩٢.

١٢- فاضل حسين، كاظم هاشم نعمة، التاريخ الاوروبي الحديث ١٨١٥ - ١٩٣٦، مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد ، ١٩٨٢ .

١٣ - ل. ج- شيني، تاريخ العالم الغربي، ت: مجد الدين جفني ناصف، دار النهضة العربية، القاهرة ، د.ت .

١٤- محمد مظفر الأدهمي، تاريخ اوروبا في القرن التاسع عشر، مطبعة وزارة التعليم العالي - بغداد، د. ت.

١٥- نور الدين حاطوم، تاريخ القرن التاسع عشر في اوربا و العالم ، ج٢ ، ط١، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٩٩٥.

ب-الكتب الانكليزية

1- Alfred Cobban, A History of Modern France, Vol. III, London, 1965.
2- Roger Price, The French Second Republic: A Social History, London: Batsford, 1972.

ثانياً: الموسوعات العلمية

١- الموسوعة العربية العالمية: ج١-٢، ط٢، مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، د. ت

٢- عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج ٥، دار الهدى، بيروت، د.ت.

ثالثاً: شبكة المعلومات(الانترنت)

1- www.britannica.com/Encyclopedia Britannica.